Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا نجد أن المعداوى كان يغرى فدوى بتصرفاتـه المتحمسة المتعاطفة بأن تتقدم بعواطفها نحوه خطوات وخطوات ، بينما كـان يحاول فى رسائله أحيانا أن يصدها عن هذا التقدم ويمنعها من الوقوع فى أسر العاطفة ، ولا شك أن المعداوى كان يدرك أن هذه المحاولة فى صد فدوى عاطفيا لن يكون لها بالتأكيد إلا تأثير عكسى ، هنا تشعر الأنثى الطبيعية أن سرا ما فى قلب فتاها يجب قهره والتغلب عليه ، وقد ظنت فدوى أن السر هو تعلق المعداوى عاطفيا بالشاعرة المصرية الراحلة « ناهد » ، وكان هذا التصور عند فدوى حافزا لها على مزيد من التعلق العاطفى بالمعداوى لعلها تستطيع أن تنزع من قلبه أثر هواه القديم .

على أننا نلمح فى هذه الرسالة لمسة خفيفة من لمسات « الغيرة » فى قلب المعداوى عندما يقول لفدوى : « . . . ومهما يكن من شىء فإنى لا أوافقـك على هـذا الكرم « الحـاتمى » الذى يـدفعك إلى إهـداء « كتاب » لكل من أهدى إليك قصيدة أو قصة » .

بقيت فى هذه الرسالة إشارة إلى أسماء بعض الأدباء وهم : الأستاذ يوسف الشارونى القصاص والناقد المصرى ، والأستاذ عباس خضر الكاتب والناقد المصرى الذى كان يكتب بابا أسبوعيا فى مجلة « الرسالة » بعنوان « الأدب والفن فى أسبوع » ، والأستاذ عيسى الناعـورى وهو أديب وكاتب أردنى . وهذه كلها أسماء معروفة للقارىء العربى المتابع لحركة أدبنا الحديث .

أود أن أتوقف لحظة عند اسم من الأسماء التى أشار إليها المعداوى فى رسالته وهو « الأستاذ صارو » . . . إنه أديب مصرى قرأت له بعض القصائد والمقالات فى مجلة « الرسالة » فى أواخر عهدها ، واسمه الكامل